

¹وَمَاتَ صَمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَدَبُّوهُ وَدَقُّوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ قَارَانَ.² وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ. وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْعَتَمِ وَأَلْفٌ مِنَ الْمَعَزِ وَكَانَ يَجُرُّ عَتَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ.³ وَاسْمُ الرَّجُلِ تَابَالُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ. وَهُوَ كَالْيَئِيسِيِّ.⁴ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ تَابَالَ يَجُرُّ عَتَمَهُ.⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غِلْمَانٍ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانِ، اضْعُدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى تَابَالِ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ⁶ وَقُولُوا هَكَذَا، حَيْثُ وَأَنْتَ سَالِمٌ وَبَيْتُكَ سَالِمٌ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ.⁷ وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُغَاؤُكَ مَعَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ.⁸ إِسْأَلْ غِلْمَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ. فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِإِنِّكَ دَاوُدُ.⁹ فَجَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا تَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا.¹⁰ فَأَجَابَ تَابَالُ عَبْدَ دَاوُدَ، وَقَالَ مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى. قَدْ كُنْتُ الْيَوْمَ الْعَبِيدَ الَّذِينَ يَهْزُبُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ.¹¹ أَخَذُ خُبْرِي وَمَائِي وَدَبِجِي الَّذِي دَبَحْتُ لِجَارِيٍّ وَأَعْطَيْتِهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ.¹² فَتَحَوَّلَ غِلْمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ، لِيَتَّقِلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ. فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ. وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ تَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَتْ مِئَتَانِ مَعَ الْأُمْنِيَةِ.¹⁴ فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ تَابَالِ غِلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانِ، هُوَذَا دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَتَا قَتَارَ عَلَيْهِمْ.¹⁵ وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا فُقِدَ مِنَّا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ.¹⁶ كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ تَرَعَى الْعَتَمُ.¹⁷ وَالْآنَ اغْلِمِي وَأَنْطَرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ السَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عَلَيَّ سَيِّدَتَا وَعَلَى بَيْتِي، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ.¹⁸ فَتَادَرْتُ أَبِيجَايِلَ وَأَجَدْتُ مِنِّي رَغِيفَ خُبْزٍ وَزَقْنِي خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْقَانٍ مُهَيَّأَةً وَخَمْسَ كِيلَاتٍ مِنَ الْقَرِيكِ وَمِئَتِي عُثْفُودٍ مِنَ الرَّيِّبِ وَمِئَتِي قُرْصٍ مِنَ الثِّينِ وَوَضَعْنَهَا عَلَى الْخَمِيرِ¹⁹ وَقَالَتْ لِلْغِلْمَانِهَا، اغْبِرُوا قُدَّامِي. هَتَدَا جَانِيَّتُهُ وَرَاءَكُمْ. وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا

تَابَالَ. ²⁰ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْجَمَارِ وَتَارَلُهُ فِي سُتْرَةِ
الْجَبَلِ إِذَا بَدَاؤُدَ وَرَجَالِهِ مُنْخَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا،
فَصَادَقَهُمْ. ²¹ وَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِطْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا
فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفَقِدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَافَأَنِي شَرًّا
بَدَلْ خَيْرٍ. ²² هَكَذَا بَصُغَ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ
أَبْقَيْتُ ذِكْرًا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى صَوِّهِ الصَّبَاحِ. ²³ وَلَمَّا رَأَتْ
أَبِيحَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَلَتْ عَنِ الْجَمَارِ، وَسَقَطَتْ
أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهَيْهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ²⁴ وَسَقَطَتْ
عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ، عَلَيَّ يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعِ
أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَدْنَيْكَ وَاسْمِعْ كَلَامَ أَمْتِكَ. ²⁵ لَا يَصْعَقَنَّ
سَيِّدِي قَلْبُهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّيِّيمِ هَذَا، عَلَى تَابَالَ، لِأَنَّ
كَاسِمِهِ هَكَذَا هُوَ. تَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتُكَ
لَمْ أَرِ غُلَمَانِ سَيِّدِي الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ. ²⁶ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي
حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ
إِثْنَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كِتَابَالِ
أَعْدَاؤِكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. ²⁷ وَالْآنَ هَذِهِ
الْبَرَكَةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَّتُكَ إِلَى سَيِّدِي قَلْتُعُطُ لِلْغُلَمَانِ
السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ²⁸ وَاصْفَعْ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ
الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْنًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ خُزُوبَ
الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ²⁹ وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ
لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبَ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ
مَحْزُومَةً فِي خُرْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ
أَعْدَانِكَ فَلْيُزِمَ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمِقْلَاعِ. ³⁰ وَتَكُونُ
عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ
الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ³¹ أَنَّهُ لَا
تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي أَنَّكَ قَدْ
سَفَكْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا
أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادْكُرْ أَمْتِكَ. ³² فَقَالَ دَاوُدُ
لِأَبِيحَايِلَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكَ هَذَا
الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ³³ وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ لِأَنَّكَ
مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِثْنَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي
لِنَفْسِي. ³⁴ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي
عَنْ أَدْنَيْكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْنِي لِاسْتِقْبَالِي لَمَا أَبْقَيْ
ذِكْرَ لِتَابَالَ إِلَى صَوِّهِ الصَّبَاحِ. ³⁵ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا
أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا، اصْعَدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. أَنْطَرِي.
قَدْ سَمِعْتُ لِمَصَوْتِكَ وَرَفَعْتُ وَجْهَكَ. ³⁶ فَجَاءَتْ أَبِيحَايِلُ
إِلَى تَابَالَ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةِ مَلِكٍ. وَكَانَ
تَابَالَ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخَيِّرْهُ

بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ.³⁷ وَفِي الصَّبَاحِ
 عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ تَابَالٍ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ،
 فَقَامَتْ قَلْبُهُ دَاخِلُهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ.³⁸ وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ
 صَرَبَ الرَّبُّ تَابَالَ فَقَامَتْ.³⁹ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ تَابَالَ قَدْ
 مَاتَ قَالَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْتَقَمَ نَفْقَمَةَ تَغْيِيرِي مِنْ يَدِ
 تَابَالَ، وَأَمْسَكَ عَبْدُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ تَابَالَ
 عَلَى رَأْسِهِ. وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ
 امْرَأَةً.⁴⁰ فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَزْمَلِ وَقَالُوا
 لَهَا، إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِيَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً.⁴¹ فَقَامَتْ
 وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ، هُوَذَا أَمْنُكَ
 جَارِيَةٌ لِعِغْسِلِ أَرْجُلِي عَبِيدِ سَيِّدِي.⁴² ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ
 وَرَكِبَتِ الْحِمَارَ مَعَ خَمْسِ قَتَبَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا،
 وَسَارَتْ وَرَاءَ رُشْلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً.⁴³ ثُمَّ أَخَذَ
 دَاوُدُ أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْرِعِيلَ فَكَاتَبَا لَهُ كِلْتَاهُمَا
 امْرَأَتَيْنِ.⁴⁴ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ
 لِقَلْطِي بْنِ لَإِيْشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.